بالسيطرة على أكبر مساحة ممكنة في الشرق العربي[١٨] . وبالتالي كان رئيس وزراء بريطانيا ، لويد جورج ، قد وطن النفس على استغلال الصهيونيين ومطالبتهم باقامة وطن قومي يهودي في البلد ، لضمان انفراد بلاده بالسيطرة على فلسطين ايضا ، بعد منع قيام أية ادارة دولية فيها بموجب اتفاقية سايكس ــ بيكو[١٩] (وكان هذا الهدف واحدا من الأسباب المهمة التي حملت بريطانيا على اصدار وعد بلفور ، في ذلك الوقت) . ولذلك شجع البريطانيون الصهيونيين على التقدم بمطالبيهم ، وراحوا يشاركونهم وضع الخطط الأولية لتنفيذها ، في اطار اتفاق واضح وصريح بين الطرفين ، يقوم على تمسك الصهيونيين بطلب اقامة الوطن القومي في فلسطين في ظل الانتداب البريطاني .

باشر البريطانيون والصهيونيون تنفيذ خططهم تلك ، قبل انتهاء الحرب العالمية . اذ لم يمض اكثر من بضعة اسابيع على احتلال القوات البريطانية الجزء الجنوبي من فلسطين ، حتى قررت وزارة الخارجية البريطانية ارسال بعثة صهيونية (Zionist Commission ــ « فاعاد هاتسيريم ») الى فلسطين ، « لاستطلاع اوضاعها واعداد خطط مستوحاة من وعد بلفور »[٢٠] . وقد شكلت البعثة برئاسة الدكتور حاييم وايزمان ، وعضوية كل من يوسف كووين مدير بنك الاستيطان اليهودي (الصهيوني) والمؤسسة المصرفية التابعة له (الشركة الانكليزية ــ الفلسطينية)[٢١] ، والدكتور دافيد ايدر وكيل المنظمة اليهودية الاقليمية (غير الصهيونية) ، وليون سيمون ممثلا يهود بريطانيا ، وسيلفين ليفي وانجيلو بيانكيني كممثلين ليهود فرنسا وايطاليا . وكان من المقرر ايضا ان ينضم للبعثة ممثلون عن يهود الولايات المتحدة وروسيا. غير أن الولايات المتحدة ، التي لم تكن آنذاك في حالة حرب مع تركيا ، لم تر من المناسب ان تسمح لممثل عن اليهود فيها بالانضمام الى البعثة (ولكن ممثلا عن الصهيونيين الاميركيين التحق بها ، على اية حال ، سنة ١٩١٩) ، بينما لم يتمكن ممثل عن اليهود في روسيا من الانضمام اليها ، بسبب الأوضاع التي سادت البلد على اثر نشوب الثورة البولشفية هناك . كذلك الحق الميجور وليام اورمبسي ــ غور بالبعثة ، بصفة ضابط اتصال بينها وبين السلطات البريطانية ، وعين مساعداً له جايمس روتشيلد ، وهو مواطن بريطاني إبن للبارون روتشيلد اليهودي الفرنسي ، « المتبرع المعروف » للمشاريع الصهيونية .[٢٢] . ولم تكتف السلطات البريطانية بتشكيل هذه البعثة ، وضم ممثلين اليها عن اليهود في الدول المتحالفة معها ــ وكان معظمها ، على اية حال ، قد وافق بصورة او باخرى على اصدار وعد بلفور ــ وذلك في محاولة لاضفاء طابع دولي على مشاريعها في فلسطين ، بل عملت ايضا على الاعلاء من شأن تلك البعثة . فقد نظمت ، عشية سفرها ، زيارة قام بها وايزمان للملك بريطانيا آنذاك جورج الخامس[٢٣] ، تعبيراً عن مدى الأهمية التي تعلقها السلطات البريطانية على البعثة وعملها ..

وصلت البعثة الصهيونية الى فلسطين ، مارة بمصر ، في منتصف نيسان (ابريل) من سنة ١٩١٨ ، حيث تولت الاشراف على المكتب الفلسطيني[٢٤] الذي كانت المنظمة الصهيونية قد أنشأته في يافا سنة ١٩٠٨ ، وفي تشرين الثاني من سنة ١٩١٨ ، دمج المكتب فيها[٢٥] . ومارست البعثة مهامها ، باعتبارها ممثلا للمنظمة الصهيونية في فلسطين ، حتى سنة ١٩٢١ ، عندما قرر المؤتمر الصهيوني الثاني عشر استبدالها باللجنة التنفيذية الصهيونية في